ثم وقف بالعوافي قافية .. وكم شاهد بحاله الكتاب
ارجو الرحمن عنان رحمتي .. ووجهه لا يحل له نقاب
اذا استرقت حرشكا ادرقلبي .. فتسهدني جوانحه شهاب
فلا نوم بجنب ولا انتباه .. ولا طعم يلذ ولا شراب
وقلبي بين نائبة والتداني .. كعصفور تخطفه عقاب
كئيب قد محاه الشوق .. ولا ادري بما ياتي الجواب
ثم قال الروبيل اذهب بحياتي وعجل برد الجواب
فذهب به روبيل ودفعه الى يوسف فاخذه وجمع بنيه
وقال اسمعوا كتاب جدكم المغموم المكظوم ثم كتب
اليه اما بعد فاصبر كما صبروا تظفر كما ظفروا فلما قرئ
على يعقوب قال والله ما هذه مكاتبة الملوك انما هي
كلام الصديقين اذهبوا فتحسسوا امر يوسف واخيه فرجعوا
كلهم الى مصر فدخلوا على يوسف متحسرين على شيخهم الكبار
فذا زالوا برثتهم وتغيرت الوانهم وخضعت رؤوسهم فلما
نظر اليهم رق لهم وقال كيف تركتم اباكم قالوا مكروبا
حزينا قال على اي شيء اشتد وجده قالوا على الاول فقد يئس
منه وانما حزنه على هذا المحبوس عندك وقد قال لنا
قولوا لولا خوفك وهيبتك للخبر بانك به قالوا قولوا وانتم
امنون قولوا كم تفجعه في ولد حبسته عندك
وجار ينسم عليه ريح المفقود ولا ترحم ضعفه فهذا
لا يليق بكرمك ولا هو مشهور عندك فلما سمع
عنهم ذلك لم يملك نفسه ولا دمعه فبكا باعلا
صوته وصرفهم واكرم مثواهم وبالغ في اكرامهم
ثم

فلما جن الليل قال الى الله عز وجل وصلى ما شاء الله ان يصلي
ثم دعا الله باسمه الاعظم وقال يا خير من على في عباده
وسال الله ان يرد بصر ابيه وان يجمع له شمله مع كل من يليه
فهبط عليه جبريل الامين وقال يقرئك السلام رب العزة
ويقول لك وجه قميصك لابيك فانه اذا القي على وجهه ١٩٤
ارتد بصيرا باذن الله وقد رد له شعر
الا وجه الى المكظوم ثوبا .. فان يرد الله به كربا
ويصرف محنة منا عليه .. الله ان دعاه العبد لبى
وقبل وصوله يرتاح قلبا .. من نسمته اذا ما الريح هبا
وان زمان بعدكم تقضا .. واعقبه الاله الصبر قربا
تجلي الغيب عن قوم اقروا .. وابكوا من قبيح الفعل توبا
قال فلما اصبح اتى الاخوته فدخلوا عليه فقال قد
خليت سبيلكم كما تريدون فانصرفوا فقالوا يا ايها العزيز
مسنا واهلنا الضر الاية فضحك وابكى البكاء والتضرع
قرا مرقعة وقال اليكم اقلو قلوب اخوتي فعندها قال
هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون
قال بعض اهل العلم معناه بل انتم جاهلون ثم امر
برفع الحجاب الذي كان على وجهه فلما شاهدوه
ونظروا اليه بالابصار عرفوه فقالوا اخبر الله عنهم
انك لانت يوسف قال انا يوسف
وهذا اخي قد من الله علينا شعر موشح
الحجاب

Copyright © King Saud University